Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التلامذة من السنة الدراسية الثانية وحتّى الثامنة . ويظهر بحث أولسون وتورانس أيضاً الصعوبة الي تعترضهم في إقامة علاقات بالتكييف مع العناصر المطروحة وميلهم إلى مماثلة كلّ شيء مع بنيتهم الذهنية الخاصّة . هناك أيضاً أعمال سكارداماليا حول القدرة على إقامة العلاقة بين وحدات عديدة والقدرة على استعمال التناسبية لمكاملة معلومات في بنية علائقية بسيطة تؤدّي إلى علاقة على العلاقات . وحدهم تلامذة السنة الدراسية السابعة بإمكانهم وضع هذا النوع من الارتيازات .

اهتمّ علماء نفس اللغة من مدرسة جنيف ، في دراستهم حول اكتساب اللغة ، بالدور الذي لعبه الفكر العملاني في وضع الأحاديث الشفوية . وقد حاولوا أن يشرحوا بأكثر ما يمكن من الصدق تكوّن اكتسابات النظام النحوي واقترحوا « توازياً وتضامناً على الصعيدين الإدراكي واللغوي » . نذكّر أنّ بالنسبة لهم ، تلعب الفترة الحسّية ـ الحركية دوراً هامّاً في الاكتسابات اللغوية . فتطوّر الفكر التصوّري والتمثيلات الخاصّة بهذا السنّ «تعطي الطفل استكشافاً يسمح له بتناول البنى النحوية والحوارية الموجودة في لغته » . كما تظهر أعمالهم أنّ الجمل ، بتعقيدها ، وصيغ تعبير العلاقات الزمنية ، وأزمان الأفعال ، واستعمال الظروف ، والروابط ، واكتساب بعض حروف الجرّ واستخدام مجموعة أكبر فأكبر من المدخِلات ، كلّ هذا يتبع تطّوراً موازياً لتطوّر المستوى العملاني . وتؤكّد مدرسة بياجيه على الطابع الضروري لبعض البنى الإدراكية لاكتساب وتطوّر اللغة .